[300] فجاهدتهم بعد الايعاز لهم، وتأكيد الحجة عليهم، فنكثوا ذمامك وبيعتك، واسخطوا ربك وجدك، وبدؤوك بالحرب، فثبت للطعن والضرب، وطحنت جنود الفجار، واقتحمت قسطل الغبار، مجالدا بذى الفقار، كأنك على المختار. فلما رأوك ثابت الجأش، غير خائف ولاخاش، نصبوا لك غوائل مكرهم، وقاتلوك بكيدهم وشرهم، وامر اللعين جنوده، فمنعوك الماء وورودە، وناجزوك القتال، وعاجلوك النزال، ورشقوك بالسهام والنبال، وبسطوا اليك اكف الاصطلام. ولم يرعوا لك ذماما، ولاراقبوا فيك اثاما، في قتلهم اولياءك، ونهبهم رحالك، وانت مقدم في الهبوات، ومحتمل للاذيات، قد عجبت من صبرك ملائكة السماوات. فأحدقوا بك من كل الجهات، أثخنوك بالجراح، وحالوا بينك وبين الرواح، ولم يبق لك ناصر، وانت محتسب صابر، تذب عن نسوتك واولادك. _____